العدد ٣٦ | السنة الاولى

ام القــرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٣ | مكة المكرمة | ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٥

عمر بن عبد العزيز

كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله أن قدرت أن تكون فى العدل والاحسان والاصلاح كقدر من كان قبلك فى الجور والعدوان والظلم فافعل ولا حول ولاقوة الابالله

حضر أحدهم عمر بن عبد العزيز يختصم اليه ناس من قريش فطفق بعضهم يرفد (يعظم ويسود) بعضاً فقال لهم عمر اياى والترافد. لو كان هذا امراً تقدمت اليكم فيه لانكرتمونى ثم قال : جاءه شهود يشهدون عنده فطعق المشهود عليه يحجج الى الشاهد النظر فقال عمر يا بن سراقة يوشك الناس انلايشهد بينهم بحق أنى لأراه يحجج الى الشاهد النظر فاما رجل آذى شاهد عدل فاضربه ثلاثين سوطاً وقفه للناس

الموقف الحربي المقبل

الشوري ، عظمة السلطان يبين اسباب الموقف الحاضر ، الجيش يقرر اداء فريضة الحج ، الاحتياطات والتدابير ، جيش عظيم يوجه الى العقبة ومعان ، الامير سعود بن عبد العزيز وخالد ابن منصور على رأس قيادة جيش الشمال

تاقت النفس لرؤية من بالمقر العالى ومعرفة اخبارهم وما اجمعوا أمرهم عليه فى هذه الايام فزممت الرحال وسرت الساعة الحادية عشر من مساء السبت فبلغت المقر العالى الساعة الواحدة من صباح الاحد وهناك وقفت على خبر اجتماع مجلس الشورى الحربى فى المقر برئاسة عظمة السلطان حضره العلماء وامراء الجند والقادة فيهم وقد جرت فيه مداولات فى شؤون هامة فجملت اسعى حتى توصلت لخلاصة ماجرى فى ذلك الاجتماع الذى له مابعده وها انى انقل خلاصة ما اتصل بى ليطلع عليه قراء ام القرى

بدئ الاجتماع بتلاوة رسالة جاءت من الشيخ سعد بن حمد بن عتيق الى الأمير القائد الباسل سلطان بن بجاد والى جميع الاخوان وفيها الحث على الجهاد فى سبيل الله (وقد حرصنا على نشرها لما حوته من مواعظ ودرر وحكم يراها القارىء فى غير هذا المكان من الجريدة) وكان الناس يسمعونها وهم يبكون وما تم التالى تلاوتها حتى كنت ترى الدموع قد بلت النحور ثم ساد السكوت والسكون على الجالسين برهة من الزمن حتى اذا جفت الآماق أقبل عظمة السلطان عليهم وقال . ان الحج قد قرب أوانه فما رأيكم فى الموقف الحاضر ؟ فاجابه

الامراء : الرأى عندالله ثم عندك وهؤلاء هم العلماء بيننا فانظروا معهم الامر الاصلح لنا فى امر ديننا ودنيانا فان كان الجهاد أفضل لنا من الحج فى امر ديننا فنحن نريد الفضيلة وان كان الحج أفضل ولا يأتى المسلمين خلل من تخلية امكنتنا التى نحن فيها فانا نحب الحج وعلى كل حال فانتم اعلم منا بهذه الأمور فانظروا اولا فى الأمر الذى يرضى ربنا عنا ثم تبينوا الامر الذي يدل الله به علينا وجنده

عظمة السلطان : (يخاطب العلماء) هذا الذى تسمعونه من اخوانكم فما هو الوجه الشرعى فى هذا الأمر

العلماء : انا نحمد الله الذى جعلنا نرى فى اخواننا ما يسر الخاطر من حمية دينية وغيرة وطنية والذى نراه ان المسؤول فى هذه الامور هو انت (يريدون عظمة السلطان) فان كان هناك مضرة من ترك هذه المواقع التى نحن فيها فلا يجوز تركها والجهاد أفضل من الحج فى مثل هذه الظروف وان لم يكن فى ترك هذه المواقع ضرر فانتهاز هذه الفرصة للقيام بالحج أفضل وعلى الأخص للذين لم يسبق لهم ان ادوا هذه الفريضة من قبل

عظمة السلطان : انكم تعلمون انى احنقكم على الحسين واولاده وانى احب كل أمر يضيق به عليهم وانى اريد استشارتكم ببعض الأمور تعلمون ان خطتى التى سرت عليها من الرياض واخبرتكم بها فى كتبي لكم اننا نحب الازاحة الحجاز وتطهيره من الحسين واولاده والقيام بجميع الاسباب التى تكفل الراحة والاطمئنان لاهل هذا البيت الحرام ولقاصديه من الطائفين والعاكفين وقد منعتكم من جدة يوم لم يكن بينكم وبينها من قوة تحجزكم عن دخولها لأمرين الأول حفظا للأجانب ورعاياهم والثانى هو اننى ما احب ان يصيب أهل جدة شىء من الضرر بسببنا وكنت آمل ان المسلمين يتداخلون فى هذا الأمر ويحل على الوجه الموافق للحق والشرع وتطهير هذه الديار الحجازية من جميع الاغراض السياسية والملكية ولكن الامر جاء على عكس ما كنت انتظر فاتخذت جدة قاعدة حربية وتأخر العالم الاسلامى عن القيام بما يجب عليه فى مثل هذه الظروف ولما وصلت مكة المكرمة ونصبت خيامنا فى محلة الشهداء رأيت ضجركم ومللكم من الاقامة بعيدين عن مواقع الحرب والنزال ثم رأيت الأمير عليا يكتب لأهل مكة يخبرهم انه عازم على مهاجمتنا وانه ماترك قتالنا الا حرمة للحرم الذى اعتصمنا به فان لم نخرج منه فانه سيضطر لمهاجمتنا فيه ثم ورد لى كتاب من بعض الناس في جدة يقول فيه ان جند على فى تحمس للخروج الينا ولكنه رجاهم فى التأخر ريثما يصل جوابنا بقبول الصلح فاضطررنا بعد ذلك للخروج من حدود الحرم وتقربنا من جدة فنزلنا فى حدة وبحره اجابة لدعوة الأمير على !! واعلمناه بخروجنا من حدود الحرم ورجونا من كان يكاتبنا فى جدة ان يخبره بخروجنا وانا فى انتظاره وصبرنا مدة ولم نر والحمدلله كيدا . فحمدنا الله الذى قلب (دينار هم درهما) ثم اقمنا في اماكننا وقد منا قسما من جنودنا كما تعلمون ثم ان القضاء والقدر ساقنا الى هذه المواقع التى لم يكن لى رأى فى القدوم اليها لانه ان كان الغرض من اخذ الخناق على على بهذا الشكل الحاصل هو حصار جدة فجدة ليست بلداً برية حتى تحاصر من جميع الجهات ولكنها على شاطىء البحر فما فقدته من طريق البر استوردته من طريق البحر وما زالت هذا المنزل الا ارضاء لخواطركم وقطعاً لحجة على واتباعه فى الامتناع عن الخروج الينا والحمدلله كانت حجته وبانت وأما الهجوم على جدة فقد عرفتكم مراراً واكرر عليكم اليوم بانني لم أنو مهاجمة جدة لأمور الأول : اننى ما احب المجازفة بجندى الباسل وتعريضه لخطر يأتى اليه من رجال استئجروا بالدرهم والدينار وليس امامنا رجال نقاتلهم وانما امامنا خطوط من اسلاك الحديد

والثانى انى اخشى على الوطن الذى نحامى عنه اذا نحن دخلنا جدة بطريق الهجوم واصاب أحد الأجانب أو رعاياهم شيئاً من الأذى سواء من بعض جهالنا او من مردة جنودهم كما فعلوا فى الطائف وكما فعلوا فى أهل مكة عند خروجهم منها فقد سخروا من جندهم من يقوم بوظيفة النهب والسلب قبل الخروج

والثالث هو أنى انتظر فرصة ماحصلت بعد وهى حاصلة فيما بعد انشاء الله تعالى : وهذه هى الموانع التى منعتنى عن الهجوم وجعلتنى افضل الحصار والمطاولة حفظاً لسلامة الجند ومحاذرة من الأخطار وانى فى هذه الساعة احمدالله واثنى عليه على نعمائه فالجند قوى باسل وصبار والمالية والحمدلله طيبة والشدة التى كنا نحاذرها مضت وفاتت

ان اخوانكم من المسلمين مقبلون الى بيت الله الحرام ونتمكن من كل امر نريده بحول الله فمن كان منكم لا يزال يحب الجهاد والقتال فالله يحميه ومن كان قد تمل من طول الانتظار فانا نأذن له بالانصراف ونضع مكانه من يقوم مقامه من الجنود الوافدين (اصوات من الجميع

لا لا لا . ليس القادمون باحق منا بالجهاد بل هم ان ارادوا الفضيلة جاهدوا معنا وان احبوا الانصراف فلينصرفوا

عظمة السلطان والمشايخ : هذا كلام يسرنا كثيراً فبارك الله فيكم

ثم قال عظمة السلطان . انرجع الى بحثنا الاول اما رأيى في الحج فارى أنه لا يوجد مانع يمنعنا من اداء فريضة الحج في هذا العام لأمرين الأول ان المسلمين والحمدلله اقوياء بالله والعدو ضعيف فان كان هناك ظن بان العدو سيخرج من اوكاره ويتبعنا فذلك ما كنا نبغى وليس

هذا باحتقارله ولا محبة في القتال ولكن استعانة بالله وانا على يقين بأننا على الحق وانهم على الباطل ورجاؤنا بالله النصر والعاقبة للمتقين والأمر الثاني هو انه لا يمنعنا من قتالهم في اماكنهم الا شبكهم الذي اختبأوا فيه فاذا أخرجهم الله ناجزناهم والقدر كائن . واما اتخاذ الاحتياطات ايام الحج فلا حول ولا قوة الا بالله فهذه سرايانا مبثوثة في الجبال والشعاب من جنودنا الذين سبق لهم الحج من قبل ومن بعض القبائل الأخرى يحافظون على اطراف جدة فيمنعون الدخول اليها والخروج منها فكونوا على اطمئنان من هذا القبيل والعدو مخذول ومنصور بحول الله وقوته

و بهذه المناسبة افيدكم عن موقفنا الخارجي لتزدادوا ثقة واطمئنانا فان علاقات الصداقة بيننا وبين الدول عامة جعلتهم على الحياد التام فلم يمكن منهم لعلي أقل مساعدة اومعونة حفظا لمصالحهم التي تقضي بالمحافظة على عواطف رعاياهم من المسلمين ورعاية لصداقتهم معنا وأما موقف العالم الاسلامي فانه وان لم يقم بما كان يجب عليه في مثل هذه الظروف فانه كاره لهذه الفتنة وساخط على علي من أجلها فلم يقدم له مساعدة ولا عونا ويتمنى سرعة انتهائها وانشاء الله تعالى ان اجل الانتهاء منها قريب

فكونوا على اطمئنان ولتكن ثقتكم بالله قوية فاصبروا وصابروا واعلموا ان بقاءه على ان هو الا امتحان لكم عند ربكم ليعلم الذين صبروا ويعلم الصادقين . وهذه ارادة الله في خلقه وتراها من عادات الله انه يمد للمنافق مفتريه قرينه ثم يأخذه اخذ عزيز ليقتدر

الامراء : الرأى رأيك وثقتنا بالله انشاء الله مكينه ولكننا نقول بصراحة لا تشفق علينا من أمر فيه صلاح دينناوا هانة لعدونا

عظمة السلطان : لتكن ثقتكم بالله قوية وسترون ان شاء الله ما يسر خواطركم وان العدو يزداد ضعفاً على ضعف

الامراء : نرجو من الله ان يوفقنا جميعاً ويسدد بك في اقوالك وافعالك

عظمة السلطان : ما رأيكم في الأمكنة الشمالية وهي جهات معان والعقبة وما دونها ؟

الامراء : ان امر هذه الاماكن مهم جداً ولكننا نقول لك بصراحة انك غلطت في ارسالك الجند الأول الذي ارسلته الى تلك الجهات لأنه لم يكن في ظننا كفء لمثل المهمة التي انتدبته لها فان وقع منهم الحسن فذلك من توفيق الله ثم توفيقك وان وقع منهم غير ذلك كانوا سبة على جند بن السعود حيث يقول الناس هؤلاء جند ابن السعود هؤلاء هم الأخوان

عظمة السلطان : لماذا لم تبينوا الى هذا الرأى يوم ذهابهم

الامراء : انك قد امرت عليهم بغير استشارتنا وما كان لنا ان نعترض امراً امضيته بغير اذن منك ثم انك امرت في قيادة ذلك الجند رجلا من اطراف المسلمين فلم نشأ ان نسعى في كسر خاطره ودعونا الله له بالتوفيق هذا من جهة ومن جهة ثانية فانا لم نكلمك في هذا الشأن خوفاً من ان تظن بمن يكلمك انه يريد القيادة لنفسه ولكن الخيرة في الواقع

عظمة السلطان : انني والله آسف لما كان والقدر كائن ولكن ما هو رأيكم اليوم ؟

الامراء : اما رأينا فهو أن تختار من افراد العائلة السعودية رجلا يكون معه أحد من قواد المسلمين الذين فيهم الخير وترسل معهم من تراه من طوائف المسلمين يتوجهون الى تلك الجهات وتعطيهم صلاحية واسعة بحيث يتمكنون من ان يمضوا في الامور السهلة التي تعرض لهم من غير مراجعتك واما في الامور الهامة فيرجعون بالرأى اليك

عظمة السلطان : هذا رأى حسن ولكن من ترون للقيام بهذا الامر

الامراء : أما العائلة فانت اعلم بها منا

عظمة السلطان : انى أرى انتخاب سعود بن عبدالعزيز آل سعود (وهو من ابناء عمومة عظمة السلطان وهو الذى أذاعت حكومة جدة خروجه على عظمة السلطان) لان فيه بركة انشاء الله تعالى وله معرفة تامة باهل الحجاز وقد سبق له أن ادى فريضة الحج بخلاف اخوانه الباقين فانهم يرغبون في أداء فريضة الحج

الامراء : نعم الرجل وفيه بركة انشاء الله تعالى

عظمة السلطان : من ترون فيه اللياقة للقيادة

الامراء : نحن تابعون لامرك في هذا

عظمة السلطان : أرى ان يكون القائد خالد ابن لوى لان فيه بركة انشاء الله تعالى وله معرفة بأهل هذا الوطن وقد ادى فريضته فاذا ذهب مع اخيه سعود ـ فلا حول ولا قوة الا بالله ـ فالقلب مطمئن ونسأل الله لهم التوفيق

خالد : أنا لها أنا لها . انى اراكم نسيتموني وتركتموني جبانا في مكة وأنا والله احب ما الي ان اضيع عمري في ثلاثة امور الاول ان اكون من انصار دين الله والساعين في اعلاء كلمته والثاني اتمنى على الله ان يجعلني على الدوام مع الطائفة الذين يجعل الله ذهاب الحسين واولاده على يدها واحمد الله الذي أقر عيني بعز الاسلام وذهاب الاعداء والثالث أني ما احب ان استريح ساعة واحدة عن الجهاد في المصالح التي تفيد المسلمين فشكره عظمة السلطان وكذلك العلماء وسائر الاخوان على مقالته ثم واصل كلامه وقال يا اخواني اوصيكم بتقوى الله والاجتهاد في محاربة الحسين واولاده ووالله انه لم يكرم احداً اكثر مني وانه ابن عمي الذي عزه من عزي في الدنيا ولكني عرفت شخصه وعرفت اولاده وعلمت أخلاقهم الخبيثة وغاياتهم السيئة في معاداة مذهب السلف خصوصاً ومعاداة العرب عموما وأن الحسين ليفدي نفسه وماله واولاده ووطنه في اطفاء نور الحق الذي قمتم بالدفاع واجب عليكم في امور دينكم ودنياكم واوطانكم

الجميع : أبشر أبشر فوالله ان امره عندنا مثل الشمس وشاهدنا منه ما شاهدت وانا جازمين على محاربته وعلى قتال من عادانا في ديننا والدفاع عن اوطاننا وأنفسنا ولكننا نوصيك بتقوى الله والنية الصالحة وعليك مع اخيك سعود أن لا تركنوا للراحة بل عليكم بالاجتهاد فيما يؤيد الله به المسلمين ويذل به اعداء الدين وثقتنا بالله ثم بكم عظيمة فنسأل الله لكما ولمن معكما من الاخوان التوفيق والهداية ثم انفض الاجتماع بعد هذا

حديث عظمة السلطان

الخطة الجديدة، الموقف الخارجي، طرد الحسين من العقبة

لما وقفت على ما دار من الحديث في مجلس الشورى الحربي مر في ذهني بعض الامور واحببت السؤال عنها من عظمة السلطان ليتجلى لي الموقف المقبل تماماً فاستأذنت من عظمته بمحادثته فضرب لي موعداً صباح يوم الأثنين ولما جاء الوقت المضروب ذهبت لسرادق عظمته فاستقبلني ببشاشته التي اعتدت امثالها من وجهه الطلق المحيا ولما استقر بي المجلس وتناولت القهوة طلب مني ان أسأله عما بدالي فقلت لقد اطلعت على مادار من الحديث في مجلس الشورى الحربي الذي عقد برياسة عظمتكم وقد سرني ما رأيته فيه من اصابة الرأى والصراحة في القول وما تجلى فيه من روح الشورى التي جاء بها الاسلام ولكنني لا اكتم عظمتكم أن في النفس بعض الشيء من بعض مادار من الاحاديث في ذلك الاجتماع مما يجعلني قلق البال قليلا من بعض التدابير التي تقرر اجراؤها في المستقبل فاستأذنكم بالسماح لي في سؤالكم عما يشغل بالي في هذا الشأن فابتسم عظمة السلطان وكأنه ادرك ما اردت السؤال عنه فقال سل عما بدا لك فقلت لقد فهمت من مجرى الحديث الذي دار في المجلس انكم تنوون التخلي عن المركز الذي انتم فيه حول جدة لاداء فريضة الحج ولاشك انكم أعلم مني بفنون الحرب وادرى بالاحتياطات التي تتخذ لصد كل حركة قد يقوم بها الاعداء ولكن اعتقد أن مثل هذا الانسحاب في الوقت الحاضر قد يؤول في الخارج على غير حقيقته وعظمتكم ترون أن حكومة جدة وهي في هذا الضيق العظيم وقد اخذتم منها بالخناق فلا تستطيع أن تصل الى الماء ولا الى المرعى وهي محصورة في منطقة ضيقة فهي رغم كل هذا تنشر في انحاء العالم من الاكاذيب ما لا يخطر بالبال فكم اشاعوا أنهم وصلوا بحرة وكم ادعوا انهم صدوا هجوم جنودكم وكم قتلوا وكم سلبوا الى آخر ما تعلمون من اكاذيبهم هذا وهم في جدة يلتمسون القطرة من الماء فلا يجدونها فكيف اذا اخليتم لهم بعض الاماكن وتمكنوا من الخروج خارج اسلاكهم فان اكاذيبهم ستتضاعف ومهما يكن من شأن تلك الاكاذيب واحتقار الناس لها فانها تكون رأيا في الخارج ليس من مصلحتنا واخبارنا لا تصل الى تلك الجهات بالسرعة المطلوبة هذا من جهة ومن جهة ثانية فان تخلية هذه الامكنة قد يقوى معنويات عساكر الشريف علي في جدة ويجدون في انفسهم بعض القوة

فاجابني عظمة السلطان بقوله اني لا أبالي كثيراً بالأقوال والأكاذيب و يهمني الفعل

فيها كذبوا وقالوا بأنهم وصلوا بحره او مكة او الرياض قالوا قمع يكذبهم وهذه بنادقنا يقع رصاصها في جدة فضلا عن نيران مدافعنا وقد رأى موقفنا جميع قناصل الدول وشهد بذلك قواد حكومة جدة وجنودها الذين خرجوا من جدة ونشروا ذلك على رؤوس الاشهاد فمن كان يريد معرفة الحقائق ويميز بين موقفنا وموقفهم فمن السهل عليه الوصول الى الحقيقة وكل عاقل يعلم باقل تفكير ان حكومة جدة لو كانت صادقة في دعاويها لتمكن جند علي من الوصول للوزيرية او للرغامة وهذه مكة التي اخرج منها على معايبه فليتقدم لها فان لقي المكان خاليا فليدخلها وان وجد رجالا ـ ولا حول ولاقوة الابالله ـ يحسنون الطعن والضرب وأن جل قصدهم أن يروا عليا وجنوده خارج الاسلاك فيكون الامر حينئذ بيد الله وتظهر حقيقة أكاذيبهم ويعلم أن للحرب رجالا وبذلك يصدق الصدق ويكذب الكذب. وأن ظل مقيما خلف شبكه فسيرى ومن معه بحول الله وقوته أمراً لحل هذه القضية عاجلا غير آجل.

فلما أنتهى عظمة السلطان الى مقالته هذه وكنت أشعر من نفسه أنه مطمئن كل الاطمئنان لمقاله بادرته بقولي. هل لمولاي أن يريح خاطري بكلمة صريحة في هذا الشأن فاجابني كن على اطمئنان بان الله سيقر عما قريب عينك بما تحب بالافعال لا بالاقوال ولا يخفى عليك أمر الحروب وما يقتضى لها من عدم بيان حالاتها التفصيلية ولكن كن على ثقة بالله وسترى ما يسر خاطرك فشكرت عظمة السلطان وودعته لاني نويت العودة الى مكة وقبل ان تمد السيارة التي نويت الرجوع عليها علمت من بعض من في القصر أن الاوامر صدرت الى الامير خالد وسعود بن عبدالعزيز أن يوقفوا هجومهم من العقبة ومعان اذا بلغوها وعلمت أن عظمة السلطان ارسل نجابا خاصاً الى جهات العقبة ومعان يأمر بن نهير القادم بعدد عظيم من الجنود من حائل أن لايعتدي على حدود العقبة ومعان وان يرابط على حدود نجد حتى يأتيه الامر فعجبت من امر هذا النبأ وعدت الى عظمة السلطان اسأله عما جد في الامر فاستأذنته بالسؤال فاذن لي فسألته عما بلغني فقال نعم أن الامر صدر اليوم بهذا فقلت كيف يكون ذلك والحسين في العقبة يعمل فيها مايستطيع من الكيد وهو يرسل الجنود والعتاد الحربي وأن شرق الاردن اليوم تعتبر بمجموعها كانها قسم من جبهة الحرب التي تقاوم جنود عظمتكم فاجابني عظمته أن الحسين سيخرج من العقبة وأن شرق الاردن لن توسل بعد اليوم معونة مالا ولا جندا ولا سلاحا ولن يرمنها شيء لهذه الجهات مطلقا ولن يكون لها اقل أمر في هذه الحرب فطلبت من عظمته زيادة أيضاح عن الاسباب التي اوجبت على الحسين وشرق الاردن هذا فقال اكتفي بان اقول لك بأن هذا الامر صحيح وواقع وستعلم نبأه بعد حين

فسررت بالجواب وخرجت من حضرته مثنيا شاكراً وعدت الى أم القرى احدثهم بما لاقيت

انذار للكاذبين

اطلعنا في العدد الصادر بتاريخ ١٢ شوال من بريد الحجاز على مقال نقلته عن العدد ١٠٩٤ من جريدة الف باء الدمشقية والمقال مرسل من مكاتب الف باء في اربد وفيه يدعى كاتبه انه وصله كتاب من احد السوريين الملتحقين بعظمة السلطان يشكوا فيه من الحالة في مكة ويخبر بانتقاض القبائل في الحجاز وغيرها ويظهر تململه من الاقامة في معية عظمة السلطان ولم يذكر ذلك الكاتب اسم المرسل لانه لم يوسل اليه احد مثل ذلك الكتاب وانما هو من افكه وبهتانه ولكن اراد كاتب تلك الرسالة أن يزيد الى كذبه البهتان والزور فاخذ يصف الذي ارسل له الكتاب بنعوت يقصد منها ان يوقع الشبهة على بعض الذين قدموا فيوقع الخلاف بينهم وبين عظمة السلطان ولكن قبل كل شيء ليطمئن الكاذب المفترى أنه لن يبلغ في هذا الامر بغيته فكل من قدم من السوريين الى هذه الديار لم يقدمه الا ايمان بالله وحب في المصلحة العربية وهو يعلم ان عظمة السلطان خير من قام من العرب في هذا الامر فالتف حوله وعمل معه نصرة للاسلام وتأييداً للقضية العربية.

يقول المكاتب ان الذي ارسل الكتاب له رجل من الذين التحقوا بجيش فيصل لما كان في العقبة وليس بين الذين في مكة ممن التحقوا بجيش الملك فيصل في العقبة غير مدير هذه الجريدة ومدير الصحة العامة الدكتور محمود حمدي فان كان الكاتب يقصدني ويعنيني فاني اشهد الله وملائكته والجن والانس أن نسبة ذلك الكتاب الى كذب واختلاق وافتراء وان مكاتب الف باء اكذب من كذب في هذا السبيل وان كان يعني بذلك الدكتور محمود فالدكتور محمود بلسان هذه الجريدة يكذبه تكذيبا صريحا وانه لم يكتب كتابا لانسان في شرق الاردن منذ ترك دمشق الى هذا اليوم وهذه عشرة جنيهات مودوعة لامر صاحب جريدة الف باء يرسلها الى من يشاه اذا كان يأتي لنا بنص الكتاب المرسل وينشره بواسطة (الزينكوغراف) على صفحات الجريدة ويكون مكاتبه خالياً وبريء الذمة من كل مسؤولية ادبية في هذا الشأن وان جميع السوريين الذين قدموا مع عظمة السلطان يشكرونه على هذه الخدمة فان نشر الكتاب اثبت صدقه وبراءته وان لم ينشره فاننا نسجل عليه خزي الكذب والبهتان الى الابد

ان مكاتب الف باء هو رشيد ولا نعلم رجلا بهذا الاسم في اربد الا رجلا يسمي رشيد الزافي ويغلب على الظن انه هو الذي كذب هذه الاكذوبة وعهدنا بصديقنا صاحب الف باء حرصا على سمعة جريدته وهو يهتم بتمحيص الاخبار حتى تسلم جريدته من نقل تلك الاكاذيب فنطلب اليه ان يطلب من مكاتبه هذا ان يرسل له صورة الكتاب والا فليعلن ان الخبر مكذوبا حرصاً على سمعته ورشيد الرافعي هذا من الموظفين في دوائر العدلية بحكومة شرق الاردن وما كنا نظن به ان تبلغ به الدناءة الى هذا الحد فيقدم على مثل هذا الكذب الصريح من أجل وظيفة ينالها

فان مضت المدة المقدرة لوصول هذه الجريدة الى سوريا ولم يعلن الخبر اليقين عن الكتاب فسيكون لنا مع رشيد الرافعي وغيره شأن غير هذا الشأن ونحن اعلم الناس بطرق كذبهم وافكهم ومن انذر فقد اعذر

حوادث محلية

قدوم الامير الكريم

نظرا لسفر الامير خالد على رأس جيش الشمال رأى عظمة السلطان ايده الله أن يتقدم اكبر اخوانه سمو الأمير محمد الى مكة المكرمة للنظر في شؤونها واتخاذ الأسباب التي تؤمن نشر لواء العدل والأمان وتحفظ راحة السكان وتسهل سبل الحجاج وقد كان قدومه من المقر العالي مساء الاثنين حيث قدم على السيارة الخاصة محرما بعمرة فطاف وسعى وفي اليوم الثاني أقبل الناس عليه من اهل البلد الحرام للسلام عليه واول عمل اهتم به انه قام بسياحة الى منى فعرفات ليتفقد بنفسه الأعمال التي تسير في تلك الانحاء مما يحتاج اليه الامر لراحة الحجاج وعلمنا ان سموه سيعين ساعة معينه يجلس فيها في دائرة الحميدية لينظر في الشكاوى التي تعرض عليه فنسأل الله له توفيقاً وتسديداً في جميع أعماله

اخبار الجبهة الحربية

لم يقع في الجبهة الحربية ما يستحق الذكر من الاخبار ولكن ظهر من العدو في هذه الايام خذلان عظيم فقد مضت عليه عدة ايام فلم يظهر بين الاسلاك واسوار البلدة شيء من السيارات ولا العربات التي كانت تظهر من قبل وكانت تطلق مدافعنا قنابلها عليهم بشدة فلا تلقى من يجيبها وعلمنا بصورة خاصة أن هنالك اختلافا في جدة بين الحكومة والجنود وان الحكومة استعانت بالجند الذي في الجبهة على المقيم في داخل جدة ولكننا لسنا على ثقة من هذا النبأ فنرويه بتحفظ ربما يأتينا الخبر اليقين عنه

ورود السفن الى رابغ

جاء من موظفي الحكومة في رابغ انه وصلها سفينتان قادمتان من سواكن

ومعها رسائل تفيد بان وراءها ساعيتين أخريين وأنه وردت برقية من الديار المصرية الى سواكن تفيد أن باخرة فيها حجاج مصريون وارزاق ستخرج من السويس الى رابغ وقد اخبر رجال الساعيتين ان باخرة الشريف علي لاقتهم في الطريق فرأت ما معهم من الارزاق ثم لم تجسر على التعرض لهم

في رابغ

هرع قلب الشريف علي لما علم ان الحجاج يريدون قضاء الحج عن طريق رابغ ففزع لجميع التدابير الممكنة التي يمكنه صد الحجاج بها عن بيت الله فلما فشل فيها جميعها التجأ الى البضاعة التي اعتادها وهي الكذب ونشر الأكاذيب فاعلن في طول البلاد وعرضها ان جنوده احتلت بدراً وحاصرت رابغ وان بواخره احرقت بنار مدافعها مدينة رابغ واصبحت وليس فيها محل لنزول الحجاج. فخاف الناس في الخارج ان يكون الخبر صحيحا فجاءت بارجة حربية انكليزية امام رابغ قبل اربعة ايام فاستأذنت بالنزول ثم نزل منها بعض الموظفين وسألوا رجال حكومتنا هناك عن تلك الاشاعات فنفوها لهم واطلعوا على الاستعدادات والتدابير التي اتخذت في رابغ لاستقبال الحجاج وقد سر ربان البارجة من تلك الترتيبات ثم عادوا الى سفينتهم فاطلقوا بضعة مدافع يحيون فيها قلعة عظمة السلطان فاجابتهم القلعة بالمثل وستقيم البارجة امام رابغ حتى تصل بواخر الحجاج وقد ابرقت البارجة بحقيقة الخبر الى سائر الانحاء واخبرت ان الحجاج سيصلون بعد اربعة ايام من تاريخ وصولها وبذلك باء بالخزي والخذلان الكاذبون.

رسالة ابن عتيق
فى الحث على الجهاد فى سبيل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى الامير المكرم سلطان ابن بجاد وجميع اخواننا المجاهدين والمرابطين وفقهم الله تعالى للعمل بما يرضيه وجعلهم ممن قرأ القرآن وعمل بما فيه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فالموجب للكتاب هو ابلاغكم السلام وتذكيركم ما من الله به عليكم من النعم العظيمة والمواهب الجسيمة التى اجلها واعظمها ان هداكم لمعرفة اصل دين الاسلام والعمل بما يقتضيه من الوظائف الدينية والاعمال الشرعية والاحكام وبصركم بما هداكم به من نور الايمان والقرآن العظيم والسنن الثابتة عن نبيه الكريم فعرفكم جهل الجاهلين وضلال الضالين وشك الشاكين وقد تعلمون ما كنتم عليه فى السنين الخالية من مشابهة اهل الجاهلية الاولين فى كثير من الاخلاق والاعمال والاخذ بكثير مما كانوا عليه من شعب الغي والضلال فهداكم الله لسلوك الصراط المستقيم وجنبكم طرائق اصحاب الجحيم فحقيق بكم ان تشكروا هذه النعمة وتعرفوا قدرها وتوفوها حقها قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) قال ابن عباس فضل الله الاسلام ورحمته القرآن وقال ابو سعيد الخدرى فضل الله القرآن ورحمته ان جعلنا من اهله وقال ابن عمر فضل الله الاسلام ورحمته تزيينه فى القلب وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم) وقال تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شىء عليم) وقال تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور) ومن اعظم ما من الله به عليكم وما اسداه من فضله واحسانه اليكم الجهاد فى سبيله والحراسة والرباط فيه واغاظة اعداء الله وانزال الضرر والضيق بهم فيالها من مراتب ما اعلاها ومواهب ما اشرفها واسناها وقد تضمن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الترغيب فى ذلك والحث عليه وبيان ما يترتب عليه من الاجر والثواب ما يحرك القلوب الواعية وينهض من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) وقال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) وقال تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيما) وقال تعالى (ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة فى سبيل الله ولا يطأون موطأً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله. وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بان يتوفاه ويدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة وقال غدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال جاهدوا فى سبيل الله فان الجهاد فى سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجى الله به من الهم والغم وقال صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمان بى وتصديق برسلى ان ارجعه بما نال من اجر وغنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية ولوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقال صلى الله عليه وسلم رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وقال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات اجرى عليه عمله الذى كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وقال ما من ميت يموت الا ختم على عمله الا من مات مرابطاً فى سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة وامن من فتنة القبر وقال رباط يوم خير من الف يوم فيما سواه من المنازل وذكر الترمذى عنه من رابط ليلة فى سبيل الله كانت له كالف ليلة صيامها وقيامها وذكر احمد عنه من حرس ليلة فى سبيل الله خير له من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها وقال من حرس من وراء المسلمين فى سبيل الله تطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها وهذا قليل من كثير تركنا ذكره اقصداً للاختصار وعدم التطويل فانظروا رحمكم الله هذه الآيات وما فيها من الثناء الجميل والثواب الجزيل الذى وعد الله به اهل الجهاد فى سبيله والرباط والحراسة فيه هل تدركه اعمال العابدين واجتهاد المجتهدين وان استغرقوا بالعبادة ايامهم وارقبوا بقيام الليل اجسامهم ولله در القائل

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا

لعلمت انك فى العبادة تلعب

من كان يخضب خده بدموعه

فنحورنا بدمائنا تتخضب

او كان يتعب خيله فى باطل

فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا

رهج السنابك والغبار الاطيب

ولقد اتانا من مقال نبينا

قولا صحيحا صادقا لا يكذب

لا يستوى غبار خيل الله فى

انف امرئ ودخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بيننا

ليس الشهيد بميت لا يكذب

فعليكم عباد الله بالصبر والثبات ولزوم المراكز والمعسكرات واياكم والضجر والسآمة والملل وغير ذلك مما يؤل بصاحبه الى الوهن والفشل واحذروا التفرق والتنازع والتخالف والانسحاب عن شىء من تلك المقامات والمواقف فان النصر مع الصبر وان الله ناصر حزبه وجنده ومظهر دينه على الدين كله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض) وقال تعالى (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) وقال تعالى (واصبروا ان الله مع الصابرين) وقال تعالى (وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) وعليكم بلزوم الطاعة وملازمة الجماعة وامتثال امر من ولاه الله امركم وعدم الاختلاف عليه والتخلف عن طاعته فعلى الله فاعتمدوا وبه فثقوا وعليه فتوكلوا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا) فنسأل الله تعالى ان يهدينا واياكم وجميع المسلمين صراطه المستقيم وان يثبتنا جميعاً على دينه وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام
باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف
للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

برج الجوزاء	بقية ذى القعدة الحجة	الايام الاسبوع	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٨	٢٦	الجمعة	٩ ٩	٤٣١٠	٥ ٢٩	٤٩٨
٢٩	٢٧	السبت	٩ ٩	٤٢٩٠	٥ ٢٩	٤٩٨
٣	٢٨	الاحد	٩ ٩	٢١٠	٥ ٢١	٤١٨
٣١	٢٩	الاثنين	٩ ٩	٤٢٩	٥ ٢١	٤٩٨
٢٢	٣٠	الثلاثاء	٩ ٩	٤٢١٠	٥ ٢	٤٩٨
سرطان ١٠	ذى الحجة ١	الاربعاء	٩ ٩	٠٢١٠	٥ ٢٩	٤١٨
٢	٢	الخميس	٩ ٩	٤٣١٠	٥ ٢٩	٤٩٨

ام القرى
جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : (أم القرى)
الاشتراك
ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب
وفى الخارج نصف جنيه
ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين